. @ 48 @

(^ إنكم متبعون (52) فأرسل فرعون في المدائن حاشرين (53) إن هؤلاء لشرذمة قليلون (54) وإنهم لنا لغائظون (55) وإنا لجميع حاذرون (56) * ألف أصحاب الأعمدة . .

وقوله : (^ وإنهم لنا لغائظون) يعني : أنهم غاظونا وأغضبونا ، وكان غيظه منهم بخروجهم من غير أمره ، واستعارتهم الحلي من قومه ومضيهم بها . .

وقوله : (^ وإنا لجميع حاذرون) وقرئ : ' حذرون ' فالحذر هو المتيقظ ، والحاذر المستعد . .

قال الشاعر : .

(وكتب عليه احذر الموت % وحده فلم يبق حاذر) .

وقرأ ابن أبي عامر : ' وإنا لجميع حاذرون) بالدال غير المعجمة . ويقال : بعير حادر إذا كان ممتلئا من اللحم ، عظيم الجثة ، وقيل : (^ إنا لجميع حاذرون) أي : مؤدون ، ومعنى مؤدون أي : معناه الأداة والسلاح . .

قوله تعالى : (^ فأخرجناهم من جنات وعيون) في القصة : أن البساتين كانت ممتدة على حافتي النيل من أعلاه إلى آخره ، وعن عبد ا بن عمرو بن العاص قال : سيد الأنهار هو النيل ، فإذا أجراه ا تعالى أمده من جميع الأنهار ، وفجر له ينابيع الأرض ، فإذا تم إجراؤه رجع كل ماء إلى عنصره . .

وقوله : (^ وكنوز) أي : كنوز الأموال ، وفي بعض القصص : أنه كان لفرعون ثمانمائة ألف غلام ، كل غلام على فرس من عتيق ، في عنق كل فرس طوق من ذهب . .

وقوله : (^ ومقام كريم) أي : منازل حسان ، وقد قيل : إن المقام الكريم هو المنابر ، وكان بمصر ألف منبر في ذلك الوقت ، وقيل : (^ ومقام كريم) أي : مجلس الأشراف ، وذكر بعضهم : أنه كان إذا قعد على سريره وضع بين يديه ثلاثمائة كرسي من ذهب يجلس عليها الأشراف ، عليهم أقبية الديباج مخوصة بالذهب . .

وقوله : (^ كذلك وأورثناها بني إسرائيل) . وروى أن بني إسرائيل عادوا إلى مصر